

تصور مقترح لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور في ضوء نتائج الدراسة الميدانية

د. منى سالم أحمد العوجزي

قسم رياض الأطفال، كلية التربية جنزور - جامعة طرابلس - ليبيا

mona.alouzi@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، والكشف عن الفروق في تقديرهن لهذه المشكلات وفق بعض المتغيرات، وصولاً إلى بناء تصور مقترح لمعالجتها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصف التحليلي، واستخدمت استبانتيين لجمع البيانات؛ تكونت استبانة المعلمات من (44) فقرة، واستبانة مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية من (34) فقرة. وبلغت العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي (35) معلمة و(17) من مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية، وعُولجت البيانات باستخدام برنامج (SPSS). وأظهرت النتائج أن المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية جاءت في المرتبة الأولى لدى المعلمات بمتوسط (2.41) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت مشكلات التأهيل التربوي والبيئة الصفية والمنهج بدرجة متوسطة، كما جاءت مشكلات المباني والتجهيزات في المرتبة الأولى لدى عينة المديرات وموظفات الشؤون الإدارية بمتوسط (2.46) وبدرجة مرتفعة، وبرزت كذلك مشكلة الكثافة الصفية والتخصص في الإشراف وبعض المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور. ولم تظهر فروق دالة في معظم المحاور تبعاً للتخصص وسنوات الخبرة، باستثناء مشكلات المنهج وفق تخصص المعلمات، كما ظهرت فروق في مشكلات الإدارة تبعاً للمؤهل العلمي لدى العينة الإدارية. وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة تصور مقترح لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي للمعلمات ومديرات رياض الأطفال، يركز على تطوير المباني والتجهيزات

والوسائل، والحد من الكثافة الصفية، وتحسين التدريب والإشراف المتخصص، ودعم تنفيذ المنهج وتعزيز الشراكة مع الأسرة.
الكلمات المفتاحية: المشكلات التربوية، الدور التربوي، معلمات رياض الأطفال، مديرات رياض الأطفال، رياض الأطفال العامة، التصور المقترح.

A Proposed Framework for Addressing Some Problems Limiting the Educational Role of Teachers and Principals in Public Kindergartens in Janzour City in Light of the Field Study Findings

Dr. Mona Salem Ahmed Al-Ojzi

Department of Kindergarten, Faculty of Education Janzour
University of Tripoli - Libya
mona.alouzi@gmail.com

Abstract:

A Proposed Framework for Addressing Some Problems Limiting the Educational Role of Teachers and Principals in Public Kindergartens in Janzour in Light of the Field Study Findings. This study aimed to identify some of the problems limiting the educational role of teachers and principals in public kindergartens in Janzour, examine differences in perceptions of these problems according to selected variables, and develop a proposed framework for addressing them. The study adopted the descriptive-analytical approach and used two questionnaires for data collection. The teachers' questionnaire consisted of 44 items, while the questionnaire administered to kindergarten principals and administrative staff consisted of 34 items. The final sample subjected to statistical analysis comprised 35 teachers and 17 principals and administrative staff members. Data were analyzed using SPSS. The findings showed that problems related to educational aids ranked first among teachers, with a mean of 2.41 and a high level, whereas problems related to educational preparation, classroom environment, and curriculum were rated at a moderate level. Among the

administrative sample, problems related to buildings and facilities ranked first, with a mean of 2.46 and a high level. Classroom overcrowding, lack of specialized supervision, and some parent-related problems were also identified. Most differences were not statistically significant according to specialization or years of experience, except for curriculum-related problems according to teachers' specialization. Significant differences were also found in administrative problems according to educational qualification. Based on these findings, a proposed framework was developed focusing on improving buildings, facilities, and educational resources, reducing classroom overcrowding, strengthening professional training and specialized supervision, supporting curriculum implementation, and enhancing family-kindergarten partnerships.

Keywords: Educational Problems, Educational Role, Kindergarten Teachers, Kindergarten Principals, Public Kindergartens, Proposed Framework.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية المهمة في حياة الطفل؛ لما تلعبه من دور كبير في بناء شخصيته وتنمية جميع جوانب نموه: المعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والحركية، وإعداده للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة. فلم يعد دور مؤسسات رياض الأطفال مقتصرًا على الرعاية، بل أصبح يشمل توفير بيئة تربوية آمنة ومحفزة تتيح للطفل التعلم من خلال النشاط واللعب والتفاعل والخبرة المباشرة. ويتوقف نجاح هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها بدرجة كبيرة على كفاءة عناصرها البشرية وفي مقدمتها المعلمة والمديرة؛ فالمعلمة هي المسؤولة بصورة مباشرة عن تنفيذ الخبرات والأنشطة والتفاعل اليومي مع الأطفال، في حين تتصلع المديرة بمهام التخطيط والتنظيم والإشراف ومتابعة العمل وتهيئة الظروف المناسبة لنجاح العملية التربوية.

ويتطلب أداء هذه الأدوار توافر الإعداد المهني والتربوي المناسب، والمنهج الملائم والوسائل والتجهيزات والبيئة الصفية المناسبة، بالإضافة إلى كفاءة الإدارة والإشراف والتعاون مع الأسرة،

وقد أكدت دراسة العوجزي (2020) على أهمية توافر مجموعة من الكفايات المعرفية والعقلية والوجدانية والشخصية والوظيفية لدى معلمة رياض الأطفال، وضرورة الاهتمام بالإعداد المتخصص لها بما يمكنها من امتلاك المعرفة العلمية وممارسه دورها التربوي بكفاءة وفاعلية مستقبلاً. ومع أهمية الأدوار التي تؤديها المعلمة والمديرة؛ إلا إنهما يواجهان مشكلات مهنية وتربوية وإدارية ومادية تؤثر على أدوارهن التربوية وقد تحد من فاعلية أدائهما؛ منها ما يرتبط بالتأهيل والتدريب والمنهج والوسائل التعليمية والبيئة الصفية، ومنها ما يتصل بالإدارة والإشراف وأولياء الأمور والأطفال والمباني والتجهيزات، فقد كشفت بعض الدراسات المحلية على وجود مثل هذه المشكلات في عدد من البيئات؛ كدراسة العاشوري وأبو بكر (2021) بمدينة سبها، ودراسة لامة (2022) بمدينة بني وليد، ودراسة عيسى ومرحيل وبشينة (2022) بمدينة طرابلس. كما أشارت أيضاً بعض الدراسات العربية إلى وجود مشكلات إدارية وتنظيمية تواجه مديرات رياض الأطفال، من بينها دراسة عبد المنعم وعلام (2022)، وتزداد أهمية تناول هذه المشكلات في البيئة المحلية في ضوء ما يشهده قطاع رياض الأطفال من تحديات تنظيمية وتربوية؛ حيث أشارت وزارة التربية والتعليم (2026) إلى عدد من الصعوبات التي تواجه تطوير هذه المرحلة، من أبرزها عدم إدراج رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي، ومحدودية مؤسسات القطاع العام المتخصصة مقارنة بالاحتياج الفعلي، إلى جانب النقص في الكوادر التعليمية المؤهلة للعمل مع أطفال هذه المرحلة. بالإضافة إلى ما تواجهه مؤسسات رياض الأطفال من تحديات تتعلق بالتأهيل والإمكانات المادية والإدارة والإشراف وغيرها من المتطلبات اللازمة لنجاح العمل التربوي.

وانطلاقاً من ذلك، فإن الكشف عن المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال لا ينبغي أن يقف عند حدود تشخيصها ووصفها، وإنما يتطلب الانتقال إلى اقتراح آليات عملية لمعالجتها أو الحد من آثارها. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للكشف عن أبرز المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، وتحليلها في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، بهدف بناء تصور مقترح

لمعالجتها بما يُسهم في تحسين البيئة التربوية، ورفع كفاءة الأداء المهني والإداري، وتعزيز قدرة مؤسسات رياض الأطفال على تحقيق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

تمثل معلمة رياض الأطفال ومديرة الروضة عنصرين أساسيين في نجاح العملية التربوية؛ إذ تتأثر جودة الخبرات المقدمة للطفل بكفاءة المعلمة وإعدادها وقدرتها على تنفيذ الأنشطة والمناهج وإدارة البيئة الصفية، كما تتأثر فاعلية الروضة بكفاءة المديرة في التنظيم والإشراف وإدارة الموارد والتواصل مع المعلمات وأولياء الأمور والجهات ذات العلاقة.

إلا أن أداء هذه الأدوار قد تتأثر بعدد من المشكلات التي تحد من قدرة المعلمات والمديرات على القيام بمهامهن بالكفاءة المطلوبة. فقد أظهرت الدراسات المحلية السابقة استمرار بعض هذه المشكلات؛ إذ كشف دراسة العاشوري وأبو بكر (2021) عن مجموعة من المشكلات المهنية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة سبها، كما توصلت دراسة لاهم (2022) إلى وجود مشكلات مرتبطة بالإدارة والمعلمات والأطفال والمجتمع المحلي والإشراف والجوانب المالية والمباني بمدينة بني وليد، في حين تناولت الدراسة عيسى ومريحي وبشينة (2022) للمشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة طرابلس وعلاقتها ببعض المتغيرات وعلى المستوى العربي، أظهرت دراسة عبد المنعم وعلام (2022) وجود عدد من المشكلات الإدارية والتنظيمية والإشرافية التي تواجه مديرات رياض الأطفال، ما يشير إلى أن المشكلات التي تؤثر في أداء مؤسسات رياض الأطفال لا ترتبط بالمعلمة وحدها، وإنما تتداخل فيها أبعاد مهنية وإدارية ومادية واجتماعية متعددة.

وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة، إلا أن معظمها تناول مشكلات المعلمات أو المديرات بصورة منفصلة، أو ركز على جوانب محددة منها وفي بيئات مختلفة، في حين تبرز الحاجة إلى دراسة تجمع بين بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لكلاً من المعلمات والمديرات في رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور ضمن إطار واحد، مع الكشف عن الفروق في تقديرهن لهذه المشكلات وفق بعض المتغيرات، ثم توظيف النتائج الميدانية في بناء تصور

مقترح لمعالجتها والحد منها. وقد تعزز الإحساس بالمشكلة من خلال الملاحظة الميدانية والدراسة الاستطلاعية للباحثة، وما أظهرته من وجود صعوبات ترتبط ببعض الإمكانيات والتجهيزات والوسائل والمباني، إلى جانب جوانب مهنية وإدارية يمكن أن تؤثر في قدرة المعلمات والمديرات على القيام بأدوارهن بالكفاءة المطلوبة.

وبناء على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، وما التصور المقترح لمعالجتها في ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟

ويتفرع عنه تساؤلات الآتية:

- 1- ما المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور من وجهة نظرهن؟
- 2- ما المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور من وجهة نظرهم؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال العامة للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تبعاً لمتغيري التخصص سنوات الخبرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المديرات برياض الأطفال العامة للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟
- 5- ما التصور المقترح لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور في ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، وصولاً إلى بناء تصور مقترح لمعالجتها في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال:

- 1- التعرف على المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور.
- 2- التعرف على المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور.
- 3- الكشف عن الفروق في تقديرات معلمات رياض الأطفال العامة للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي وفق متغيري التخصص سنوات الخبرة.
- 4- الكشف عن الفروق في تقديرات المديرات للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي وفق متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- 5- وضع تصور مقترح لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة رياض الأطفال، ومن الدور الذي تؤديه المعلمات والمديرات لتحقيق أهدافها وتحدد أهميتها فيما يلي:

الأهمية النظرية: تُسهم الدراسة في إثراء المعرفة والأدبيات المتعلقة بالمشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في البيئة الليبية، وتقدم معالجة تجمع بين المشكلات المرتبطة بأداء المعلمات والمديرات في إطار واحد، بما يساعد على تكوين صورة أكثر تكاملاً عن واقع العمل التربوي بهذه المؤسسات.

الأهمية التطبيقية: توفر الدراسة نتائج ميدانية يمكن أن تفيد الجهات المسؤولة بوزارة التعليم وإدارة رياض الأطفال في تحديد المشكلات ذات الأولوية، وتطوير برامج التأهيل والتدريب والإدارة والإشراف، وتحسين البيئة المادية والوسائل التعليمية والتجهيزات، وتعزيز التعاون مع أولياء الأمور، كما تقدم تصوراً مقترحاً يتضمن إجراءات عملية لمعالجة المشكلات التي تكشف عنها النتائج الميدانية.

فرضيات الدراسة:

- في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها صيغت الفروض الصفرية الآتية:
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تعزى لمتغير التخصص.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات العينة الإدارية، المديريات وموظفات الشؤون الإدارية برياض الأطفال العامة للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات العينة الإدارية، المديريات وموظفات الشؤون الإدارية برياض الأطفال العامة للمشكلات التي تحد من دورهن التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديريات رياض الأطفال العامة، وتمثلت بالنسبة للمعلمات في مشكلات التأهيل التربوي، والمنهج، والوسائل التعليمية، والبيئة الصفية. وبالنسبة للعينة الإدارية من مديريات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية شملت المشكلات المرتبطة بالإدارة وأولياء الأمور، والأطفال، والمباني والتجهيزات، إلى جانب الكشف عن الفروق وفق متغيرات الدراسة وبناء تصور مقترح للمعالجة.

الحدود المكانية: رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي ربيع 2026.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، إلى جانب مديرات وموظفات الشؤون الإدارية برياض الأطفال العامة اللاتي شملتهن الدراسة الميدانية.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات التي تحد من الدور التربوي: هي مجموعة الصعوبات والمُعوقات المهنية والتربوية والإدارية والمادية التي قد تعوق العاملات في مؤسسات رياض الأطفال عن أداء مهامهن بالكفاءة المطلوبة وتحقيق الأهداف التربوية للمرحلة. (شريف، 2015؛ فهمي 2024). **وتُعرف إجرائياً بأنها:** المشكلات التي تواجه أفراد عينة الدراسة وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال استجابتهن على أداتي الدراسة؛ والمتمثلة بالنسبة للمعلمات في محاور: التأهيل التربوي، ومنهج رياض الأطفال، والوسائل التعليمية، والبيئة الصفية، وبالنسبة للعينة الإدارية في محاور: إدارة رياض الأطفال، وأولياء الأمور، والأطفال، والمباني، والتجهيزات.

الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال: هو مجموعة المهام والأنشطة والممارسات التي تقوم بها المعلمة في إعداد وتنفيذ وتقييم الخبرات والأنشطة المقدمة للأطفال، وتوجيههم وإدارة البيئة صفية بما يُسهم في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال (سلمان، 2015) **ويُعرف إجرائياً بأنه:** المهام والممارسات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، ويُنظر إليها في الدراسة الحالية من خلال استجابتهن على محاور الاستبانة للمشكلات التي قد تحد من فاعلية أدائهن في مجالات: التأهيل التربوي، والمنهج، والوسائل التعليمية، والبيئة الصفية.

الدور التربوي والإداري لمديرة رياض الأطفال: هو مجموعة المسؤوليات والممارسات التربوية والإدارية والإشرافية المرتبطة بإدارة الروضة وتنظيم العمل ومتابعة العملية التربوية وتهيئة البيئة المناسبة للأطفال والتعاون مع الأسرة. (أحمد، 2019؛ شريف، 2015). **ويُعرف إجرائياً بأنه:** المهام التربوية والإدارية والإشرافية التي تضطلع بها مديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، ويُنظر إليها في الدراسة الحالية من خلال استجابتهن على محاور

الاستبانة للمشكلات التي قد تحد من فاعلية أدائهن في مجالات: المشكلات المتعلقة بإدارة رياض الأطفال، وأولياء الأمور، والأطفال، والمباني، والتجهيزات.

رياض الأطفال العامة: يقصد بها إجرائياً مؤسسات رياض الأطفال التابعة لقطاع التعليم العام بمدينة جنزور، التي تُقدم خدمات تربوية وتعليمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي طُبقت فيها الدراسة الميدانية.

التصور المقترح: هو إطار فكري منظم يقوم على مجموعة من المنطلقات والأسس والأهداف والإجراءات والآليات المقترحة لمعالجة واقع معين أو تطويره، في ضوء المعرفة العلمية والنتائج الميدانية (زين الدين، 2013). ويُعرف إجرائياً بأنه: إطار منظم يُبنى في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، ويتضمن مجموعة من المحاور والإجراءات وآليات التنفيذ والمتابعة والتقييم لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور أو الحد منها.

الإطار النظري

أولاً: مرحلة رياض الأطفال وأهميتها التربوية:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية في حياة الطفل؛ إذ تمثل حلقة انتقالية بين البيئة الأسرية والبيئة التعليمية المنظمة، وتوفر خبرات وأنشطة تتناسب مع خصائص نموه وحاجاته وميوله، ولا يقتصر دورها على الرعاية، بل يمتد إلى تنمية الجوانب العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والحركية، وإكساب الطفل المهارات والقيم التي تساعده على التفاعل الإيجابي مع ذاته والآخرين والبيئة المحيطة به. (فهيم، 2024).

وتتوقف فعالية مؤسسات رياض الأطفال على تكامل مجموعة من العناصر، في مقدمتها المعلمة المؤهلة، والإدارة الفاعلة، والمنهج المناسب، والوسائل التعليمية، والبيئة الصفية الآمنة، والمباني والتجهيزات الملائمة، والتعاون بين الروضة والأسرة، ومن ثم فإن القصور في أي من هذه العناصر قد ينعكس على سلباً جودة الخبرات المقدمة للطفل ويحد من قدرة المعلمات والمديرات على أداء أدوارهن التربوية بكفاءة عالية.

ثانياً: الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال

تشغل معلمة رياض الأطفال موقعاً أساسياً في العملية التربوية؛ إذ تتولى التخطيط للخبرات والأنشطة وتنفيذها وتقويمها، وتنظيم البيئة الصفية، ومتابعة نمو الأطفال وتوجيه سلوكهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوفير مناخ نفسي واجتماعي يساعد على التعلم من خلال اللعب والنشاط والاستكشاف، إلى جانب التواصل مع الأسرة بما يحقق التكامل بين خبرات الطفل داخل الروضة وخارجها.

ويتطلب قيام المعلمة بهذه الأدوار امتلاك مجموعة من الكفايات المهنية والتربوية والشخصية. وقد أكدت دراسة العوجزي (2020) أهمية توافر الكفايات المعرفية والعقلية والوجدانية والشخصية والوظيفية لدى معلمة رياض الأطفال، إلى جانب أهمية الرغبة والمويل والاستعداد للعمل مع الأطفال، وضرورة الاهتمام بالإعداد المتخصص للمعلمة في كليات التربية مؤسسات إعدادها. كما أشارت عدد من الدراسات المحلية الحديثة إلى أهمية الكفايات المهنية والأدائية والتنمية المهنية المستمرة في تحسين أداء المعلمة ومواكبة المتغيرات التربوية من بينها دراسة (السعفي، 2024؛ العزومي، 2023؛ عيسى، 2023).

وعليه، فإن فاعلية الدور التربوي للمعلمة لا يتوقف على مدى ما تمتلكه من معرفه ومهارات فقط، وإنما يرتبط كذلك بما يُتاح لها من ظروف وإمكانات تساعد على تطبيق ما اكتسبته من معارف وخبرات أثناء إعدادها وتأهيلها ومن كفايات في الممارسة الفعلية.

ثالثاً: المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال

تواجه معلمة رياض الأطفال مجموعة من المشكلات التي قد تؤثر في قدرتها على القيام بأدوارها بكفاءة، ويمكن تنظيمها وفق المجالات التي تناولتها أداة الدراسة في أربعة محاور رئيسية:

1- مشكلات التأهيل التربوي والمهني: يمثل الإعداد التربوي والمهني أساساً لجودة أداء معلمة رياض الأطفال، نظراً لما تتطلبه طبيعة العمل مع الطفل من معرفة بخصائص نموه

وحاجاته، والقدرة على تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها وإدارة المواقف الصفية ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

وقد أشارت دراسة العوجزي (2020) على ضرورة توافر مجموعة متكاملة من الكفايات لدى المعلمة، كما أكدت الدراسات (العزومي، 2023؛ عيسى، 2023؛ بنون، 2024) على أهمية دعم الإعداد قبل الخدمة بالتنمية المهنية المستمرة، ومن ثم، فإن ضعف الإعداد التخصصي، أو العمل من قبل معلمات غير متخصصات برياض الأطفال، أو محدودية التدريب أثناء الخدمة قد يحد من جودة الأداء التربوي للمعلمة.

2- المشكلات المرتبطة بمنهج رياض الأطفال: يمثل المنهج الإطار المنظم للخبرات والأنشطة المقدمة لطفل روضة، وينبغي أن يراعي خصائص نموه وحاجاته وميوله والفروق الفردية بين الأطفال، وأن يعتمد على النشاط، والخبرة المباشرة، واللعب، والاستكشاف. وتتأثر فاعلية المنهج بمدى وضوح أهدافه، وملاءمة محتواه وأنشطته، وقدرة المعلمة على تطبيقه، وتوافر الإمكانيات اللازمة لذلك، وقد أكدت بعض الدراسات أهمية تطوير محتوى مناهج رياض الأطفال بما يراعي خصوصية الطفل والبيئة الربية وضرورة تدريب العناصر المسؤولة عن تنفيذ المناهج وتطويرها في ضوء التغذية الراجعة (بوشيبه، 2023؛ عمار، 2023؛ الفلاح، 2024).

وعليه، قد تتمثل مشكلات المنهج في محدودية ملاءمته لبعض خصائص الأطفال، أو الحاجة إلى تطوير محتواه وأنشطته وأدلتة الإرشادية، أو عدم توافر الإمكانيات الضرورية لتطبيقه بالصورة المطلوبة.

3- المشكلات المرتبطة بالوسائل التعليمية: تمثل الوسائل والألعاب التعليمية عنصراً مهماً في تعليم طفل الروضة وإكسابه المعارف والمهارات، لما توفره من خبرات محسوسة قائمة على النشاط والملاحظة والتجريب والاستكشاف، كما تساعد على زيادة دافعية الطفل وتفاعله. وتتوقف الاستفادة منها على مدى توافرها وتنوعها وملاءمتها للأهداف والأنشطة وقدرة المعلمة على استخدامها. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية توفير الأدوات والألعاب والتجهيزات الملائمة لأنشطة الأطفال، إلى جانب الاهتمام بالتقنيات الحديثة وتدريب المعلمات

على توظيفها (أبو الأجراس والحمروني وتنتوش، 2024؛ كاموك، 2025؛ أبو خزام، 2026).

ومن أبرز المشكلات التي قد تواجه المعلمات في هذا الجانب: نقص الوسائل والألعاب، وعدم تنوعها أو تجدها، وضعف الإمكانيات التقنية، ومحدودية التدريب على استخدامها.

4- المشكلات المرتبطة بالبيئة الصفية: تؤدي البيئة الصفية دوراً أساسياً في تعلم الطفل ونموه، وتشمل مساحة القاعة، وتنظيم الأثاث والأركان، والإضاءة والتهوية والمرافق، ومتطلبات الأمن والسلامة، والمساحات المتاحة للحركة واللعب.

وتقتضي طبيعة مرحلة رياض الأطفال أن تكون البيئة صفية ملائمة لعدد الأطفال وخصائصهم، وأن تسمح بتنظيم الأنشطة الفردية والجماعية بصورة آمنة ومرنة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود تحديات مرتبطة بالكثافة الصفية وملائمة المرافق وجاهزية البيئة لاستيعاب التقنيات والمستجدات الحديثة (الفيفي والجشم، 2024؛ الشريف، 2026)

ومن ثم، فإن ارتفاع أعداد الأطفال، أو ضيق مساحة القاعات والمساحات، أو عدم ملائمة الأثاث والمرافق، أو نقص أماكن النشاط والتخزين قد تحد من قدرة المعلمة على تنفيذ الخبرات والأنشطة ومراعاة الفرق الفردية بين الأطفال.

رابعاً: الدور التربوي لمديرة رياض الأطفال: تؤدي مديرة رياض الأطفال دوراً يجمع بين القيادة التربوية والإدارة التنظيمية؛ إذ تتولى التخطيط وتنظيم العمل ومتابعة أداء المعلمات وتوجيههن، وإدارة الموارد والإمكانات، وتهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ البرامج والأنشطة، والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، ومتابعة البيئة المقدمة للأطفال.

ويتطلب هذا الدور امتلاك كفايات في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار وحل المشكلات والمتابعة والتقويم وإدارة العلاقات الإنسانية. وقد بينت بعض الدراسات ارتباط الكفايات الإدارية لدى مديرات رياض الأطفال بجودة الأداء المؤسسي، وأهمية الإبداع الإداري والالتزام التنظيمي في تطوير العمل داخل الروضة (علاء الدين وجبران والبركات، 2023؛ عامر، 2023)، وبذلك ترتبط فاعلية أداء المديرية بكفاياتها القيادية والإدارية من ناحية، وبمدى ما يتوافر لها من صلاحيات وموارد وظروف مؤسسية داعمة من ناحية أخرى.

خامساً: المشكلات التي تحد من الدور التربوي والإداري لمديرات رياض الأطفال: تواجه إدارة الروضة مجموعة من المشكلات التنظيمية والاجتماعية والمادية التي قد تؤثر في قدرتها على أداء وظائفها، وتمتد آثارها إلى المعلمات والأطفال والبيئة التربوية بوجه عام. ويمكن تنظيمها وفق مجالات أداة الدراسة في أربعة محاور.

1- المشكلات المتعلقة بإدارة رياض الأطفال: قد تواجه الإدارة تحديات تتصل بتعدد الأعباء والمسؤوليات، ومحدودية الموارد والصلاحيات، وضعف التنسيق والمتابعة، والحاجة إلى تطوير الكفايات القيادية والإدارية بصورة مستمرة. وتشير الدراسات إلى أهمية امتلاك المديرية للكفايات الإدارية والقدرة على حل المشكلات والتعامل مع المواقف المتجددة، بما يدعم جودة الأداء المؤسسي (علاء الدين وجبران والبركات، 2023؛ عامر، 2023). ومن ثم، فإن تحسين هذا الجانب يتطلب وضوح المسؤوليات والصلاحيات وتوفير الدعم والتدريب المهني للمديرات.

2- المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور: تُعد الشراكة بين الروضة والأسرة من المتطلبات الأساسية لتحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة؛ لما تُسهم به في متابعة نمو الطفل وتحقيق الاتساق بين الممارسات التربوية داخل المنزل والروضة. إلا أن هذه الشراكة قد تتأثر بضعف التواصل، أو انخفاض مشاركة بعض أولياء الأمور في الأنشطة والاجتماعات، أو محدودية وعيهم بطبيعة الدور التربوي للروضة، ومن ثم، يقع على عاتق الإدارة دور مهم في بناء قنوات تواصل فعالة مع الأسرة وتوعيتها وتشجيعها على المشاركة في دعم تعلم الطفل.

3- المشكلات المرتبطة بأطفال رياض الأطفال: يتصف أطفال الروضة بالتباين في خصائص النمو والاستعدادات والحاجات والسلوكيات، وهو ما يفرض على المعلمات مراعاة الفروق الفردية والتعامل المناسب مع المشكلات السلوكية أو صعوبات التكيف التي قد تظهر لدى بعض الأطفال. وقد تتزايد هذه التحديات مع ارتفاع أعداد الأطفال في القاعات الصفية، أو نقص الكوادر المتخصصة والإمكانات اللازمة للمتابعة الفردية. ويتطلب التعامل معها تعاون الإدارة والمعلمات والأسرة والاستعانة بالمختصين عند الحاجة.

4- المشكلات المرتبطة بالمباني والتجهيزات: تشكل المباني وتجهيزات أحد المتطلبات الأساسية لجودة العمل في رياض الأطفال، نظرًا لحاجة الطفل إلى بيئة تتوافر فيها شروط الأمن والسلامة، والمساحات الملائمة للحركة واللعب، والقاعات والأثاث والمرافق والأدوات المناسبة لخصائص المرحلة. وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود تحديات ترتبط بالمساحات والمرافق والأدوات والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الأنشطة داخل الروضة (أبو الأجراس والحمروني وتنتوش، 2024؛ الشريف، 2026). ومن ثم، فإن عدم ملائمة المباني أو نقص الساحات والمرافق والتجهيزات ومتطلبات السلامة قد يحد من قدرة المديرية والمعلمات على توفير البيئة التربوية الملائمة لطفل هذه المرحلة.

مما سبق، يتضح أن الدور التربوي لكل من معلمة ومديرة رياض الأطفال يقوم على منظومة مترابطة من المسؤوليات المهنية والتربوية والإدارية، وإن فعالية هذا الدور قد تتأثر بعوامل تتصل بالتأهيل والمنهج والوسائل التعليمية والبيئة الصفية والإدارة والأسرة، والأطفال، والمباني، والتجهيزات. وقد شكل هذا الإطار الأساس النظري لمجالات الدراسة الميدانية؛ إذ تناولت استبانة المعلمات أربع مجالات هي: التأهيل التربوي، ومنهج رياض الأطفال، والوسائل التعليمية، والبيئة صفية. بينما تناولت استبانة العينة الإدارية، من مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية المحاور التالية: إدارة رياض الأطفال، وأولياء الأمور، والأطفال، والمباني، والتجهيزات. ما يدعم الدراسة الميدانية في الكشف عن المشكلات التي تحد من أداء الأدوار التربوية لكلاً من المعلمات والمديرات، وبناء التصور المقترح لمعالجتها أو الحد من أثارها.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم تنظيمها في محورين رئيسيين: دراسات تناولت معلمة رياض الأطفال والمشكلات المرتبطة بأدائها، ودراسات تناولت الإدارة ومديرات رياض الأطفال، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت معلمة رياض الأطفال والمشكلات المرتبطة بأدائها

دراسة العوجزي (2020): هدفت إلى التعرف على الكفايات اللازم توفرها في معلمة رياض الأطفال، من خلال تحديد أسس وشروط اختيار معلمة رياض الأطفال، وبيان دورها في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وتحديد الكفايات المعرفية والعقلية والوجدانية والشخصية والوظيفية اللازمة لها، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة، وأكدت نتائجها أهمية الإعداد المتخصص للمعلمة، وتوافر الرغبة والاستعداد للعمل مع الأطفال، إلى جانب امتلاك الكفايات المهنية والشخصية اللازمة لأداء دورها التربوي بكفاءة.

دراسة العاشوري وأبو بكر (2021): هدفت إلى التعرف على المشكلات المهنية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة سبها، والكشف عن بعض العوامل المرتبطة بها، وأظهرت النتائج وجود مجموعة من المشكلات المهنية التي تؤثر في أداء المعلمات، وأكدت أهمية توفير البيئة المهنية الملائمة ودعم المعلمات بما يساعدهن على أداء مهامهن التربوية بصورة أفضل.

دراسة لامه (2022): هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه رياض الأطفال بمدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات. وكشفت الدراسة عن وجود مشكلات متعددة تتعلق بالإدارة والمعلمات والأطفال والمجتمع المحلي والإشراف والجوانب المالية والمباني، بما يعكس تعدد العوامل المؤثرة في جودة العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال.

دراسة عيسى ومريحي وبشينة (2022): تناولت المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة طرابلس وعلاقتها ببعض المتغيرات. وأظهرت نتائجها وجود مجموعة من المشكلات التي تؤثر في أداء المعلمات، مع اختلاف مستوى بعض المشكلات وفق المتغيرات التي تناولتها الدراسة، وأوصت بالاهتمام بتحسين الظروف المهنية والتربوية المحيطة بعمل معلمة رياض الأطفال.

دراسة الداوود (2024): تناولت عدداً من التحديات المرتبطة بأداء معلمات رياض الأطفال ومتطلبات تطويره، وأكدت أهمية التنمية المهنية المستمرة وتوفير الإمكانيات والبيئة التعليمية الداعمة بما يساهم في تحسين الممارسات التربوية للمعلمات. يتبين من خلال استعراض للدراسات السابقة أن فاعلية الدور التربوي للمعلمة يرتبط بمجموعة متداخلة من العوامل، في مقدمتها الإعداد والتأهيل المهني، والكفايات اللازمة للعمل مع الطفل، وظروف البيئة التعليمية والإمكانيات المتاحة، وهو ما يتصل مباشرة بالمحاور التي تناولتها الدراسة الحالية لدى المعلمات.

ثانياً: دراسات تناولت الإدارة ومديريات رياض الأطفال:

دراسة عبد المنعم وعلام (2022): هدفت إلى التعرف على بعض المشكلات الإدارية والتنظيمية التي تواجه مديريات رياض الأطفال، وكشفت النتائج عن وجود تحديات تتصل بالجوانب الإدارية والإشرافية والتنظيمية، وأكدت أهمية تطوير أداء المديريات وتوفير الدعم اللازم لتمكينهن من القيام بمهامهن بصورة أكثر فاعلية.

دراسة عامر (2023): تناولت الإبداع الإداري وعلاقته ببعض جوانب الأداء لدى مديريات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أهمية امتلاك المديرية للمهارات والكفايات الإدارية التي تمكنها من التعامل مع المشكلات والمواقف المتجددة، وتحسين العمل المؤسسي داخل الروضة. تشير هذه الدراسات إلى أهمية الدور القيادي والإداري لمديرة الروضة، وأن نجاحها في أداء مهامها لا يرتبط بكفاياتها الشخصية والإدارية فقط، وإنما يتأثر كذلك بالظروف التنظيمية والمادية والبشرية المحيطة بالعمل.

التعقيب على الدراسات السابقة : يتضح من استعراض الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بالعوامل والمشكلات المؤثرة في أداء مؤسسات رياض الأطفال من زوايا متعددة؛ فقد ركزت بعض الدراسات على معلمة رياض الأطفال وما ينبغي أن تمتلكه من كفايات مهنية وتربوية، كما في دراسة العوجزي (2020)، في حين تناولت دراسات أخرى المشكلات المهنية والتربوية التي تواجه المعلمات، مثل دراسات العاشوري وأبو بكر (2021)، ولامه (2022)، وعيسى ومرحيل وبشينة (2022)، كما اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بالجوانب الإدارية

والتنظيمية وأداء مديرات رياض الأطفال، ومن بينها دراستا عبد المنعم وعلام (2022)، عامر (2023).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالكشف عن المشكلات والعوامل التي قد تؤثر في جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال، كما استقادت منها في تحديد محاور الدراسة، وبناء أدواتها، وتفسير النتائج، ومناقشتها. إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها في تناولها لبعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي للمعلمات والمديرات معاً في رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، وفي تناولها لمجموعة من المجالات المهنية والتربوية والإدارية والمادية في إطار واحد. كما تكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات التخصص وسنوات الخبرة لدى المعلمات، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لدى العينة الإدارية، من المديرات وموظفات الشؤون الإدارية برياض الأطفال العامة بمدينة جنزور. لتحديد طبيعة المشكلات التي تعترض كلاً منهما وتحد من ممارسة دوره التربوي على الوجه الأمثل. وتتمثل الإضافة التطبيقية للدراسة الحالية في عدم اقتصارها على تشخيص المشكلات، وإنما توظف النتائج الميدانية في بناء تصور مقترح لمعالجة المشكلات التي تكشف عنها الدراسة الميدانية وفق درجة أهميتها وطبيعتها، بما يربط بين التشخيص الميداني والإجراءات المقترحة للمعالجة. وعلى الرغم من وجود دراسات محلية تناولت مشكلات معلمات رياض الأطفال في عدد من المدن، مثل سبها وبنى وليد وطرابلس، إلى جانب دراسات تناولت كفايات المعلمة أو بعض الجوانب الإدارية، فإن الحاجة إلى دراسة تتناول بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لكل من المعلمات والمديرات في رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور ضمن إطار متكامل ما تزال قائمة.

ومن هنا تتمثل الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها في الجمع بين المشكلات المرتبطة بالمعلمات والمشكلات المرتبطة بالمديرات بصورة تكاملية، بما يعكس ترابط أدوارهما ومسؤولياتهما المشتركة في تحقيق الأهداف التربوية للروضة، والكشف عن الفروق في تقديرهن للمشكلات التي تحد من أدوارهن التربوية وفق متغيرات الدراسة، بهدف الانتقال من تشخيص الواقع إلى بناء تصور مقترح يستند مباشرة إلى نتائج الدراسة الميدانية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة إذ يتيح وصف بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، وتحليل استجابات أفراد العينة، والكشف عن الفروق في تقديراتهن وفق متغيرات الدراسة، وصولاً إلى بناء تصور مقترح لمعالجة هذه المشكلات في ضوء النتائج الميدانية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مؤسسات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، والبالغ عددها (6) رياض أطفال عامة، وبلغ عدد المعلمات فيها (172 معلمة) إلى جانب (6) مديرات، و(12) موظفة من موظفات الشؤون الإدارية، وبلغت عينة الدراسة من المعلمات (35) معلمة تم اختيارها بطريقة العشوائية البسيطة، إلى جانب (17) مفردة من مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية، التي خضعت استجابتهن للتحليل الإحصائي.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات وتمثلت في استمارتين:
- الأولى: استبانة معلمات رياض الأطفال، وتكونت من (44) فقرة، موزعة على أربعة محاور: التأهيل التربوي، ومنهج رياض الأطفال، والوسائل التعليمية، والبيئة الصفية.

- الثانية: استبانة إدارة رياض الأطفال، تكونت من (34) فقرة، وجهت إلى مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية، وزعت على أربعة محاور: إدارة رياض الأطفال، وأولياء الأمور، وأطفال رياض الأطفال، والمباني والتجهيزات.

صدق أداتي الدراسة وثباتهما

تم التحقق من صدق أداتي الدراسة وفق الإجراءات العلمية المتبعة، وأجريت التعديلات اللازمة على الفقرات قبل الوصول إلى صورتها النهائية. وللتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات لاستبانة المعلمات (0.845)، واستبانة العينة الإدارية (0.781)، وهي معاملات مقبولة وتسمح باستخدام الأداتين لأغراض الدراسة.

تطبيق أدوات الدراسة: طُبِّقَت أدوات الدراسة ميدانياً على أفراد العينة في رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور، خلال الفترة من: 2026/3/15 إلى 2026/3/25، بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة للتطبيق وجمع الاستجابات.

المعالجة الإحصائية: عُولِجَت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وفق طبيعة متغيرات الدراسة، وذلك عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

وأُعْتَمِدَ في تفسير المتوسطات الحسابية المعيار الآتي: من 1.00 إلى 1.66=منخفضة، ومن 1.67 إلى 2.33=متوسطة، ومن 2.34 إلى 3.00=مرتفعة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على: ما المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور من وجهة نظرهن؟

1- المشكلات المتعلقة بالتأهيل التربوي:

جدول رقم (1): يبين إجابات عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بالتأهيل التربوي من وجهة نظر المعلمات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفع	0.406	2.80	أعرف دوري جيداً كمعلمة لرياض الأطفال.
متوسط	0.832	2.11	يتم إشراك معلمات رياض الأطفال في دورات تدريبية تأهيلية للتفاعل مع طفل الروضة بشكل دوري.
متوسط	0.725	1.94	تفضل مديرات الروضة المعلمات الأكبر سناً حتى وإن كن غير مؤهلات.
متوسط	0.719	2.20	ضعف التأهيل التربوي لمعلمات الرياض يفقدها القدرة على ضبط الصف.

تم الاستلام في : 2026/06/15 تم القبول في: 2026/06/29 تم النشر في : 2026/06/30

www.doi.org/10.62341/HCSJ

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفع	0.667	2.71	أنزعج عندما أجد البعض لا يحترم وظيفة معلمة رياض الأطفال ولا يقدرها.
مرتفع	0.658	2.49	ضعف قدرة المعلمة المتخصصة برياض الأطفال على تطبيق ما درسته نظرياً لضعف الإمكانيات المادية بالروضة.
متوسط	0.707	1.97	دافعية المعلمة نحو العمل في الرياض ضعيفة.
متوسط	0.810	1.86	أشعر بتدني المكانة الاجتماعية لمهنة رياض الأطفال.
منخفض	0.698	1.43	أشعر بضعف قدرتي على التفاعل مع الأطفال وجذب انتباههم.
مرتفع	0.323	2.89	العصبية الزائدة وكثرة الصراخ على الأطفال يسبب لهم ضغوطاً نفسية.
مرتفع	0.651	2.60	كثرة دخول المدير أو الطاقم الإداري أثناء إلقاء الدرس يؤدي إلى تشتيت الانتباه للأطفال والمعلمة.
متوسط	0.304	2.27	المتوسط العام

يتضح من جدول رقم (1) إن المشكلات المتعلقة بتأهيل التربوي والمهني جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط عام بلغ (2.27)، وانحراف معياري (0.304). وبرزت بصورة خاصة مشكلة العصبية وكثرة الصراخ بمتوسط (2.89)، إلى جانب تأثير ضعف الإمكانيات في قدرة المعلمة المتخصصة على تطبيق ما درسته نظرياً بمتوسط (2.49). وفي المقابل. جاءت قدرة المعلمات على التفاعل مع الأطفال بدرجة منخفضة، مما يدل على ثقتهم نسبياً في قدرتهن على التواصل مع الأطفال. وتشير النتيجة إلى أن المشكلة لا تتمثل في غياب معرفة المعلمة بدورها بقدر ما ترتبط بالحاجة إلى دعم التدريب والممارسة المهنية وتوفير الظروف التي تساعد على استثمار إعدادها النظري إلى التطبيق الفعلي بالصف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العوجزي (2020) التي أكدت أهمية توافر الكفايات المعرفية والعقلية والوجدانية والشخصية والوظيفية والإعداد المتخصص لمعلمة رياض الأطفال، كما تتفق في دلالتها مع

دراسة العاشوري وأبو بكر (2021) ودراسة عيسى ومرحيل وبشينة (2022) في وجود مشكلات مهنية تؤثر في إعداد المعلمات وأدائهن التربوي.

2- المشكلات المتعلقة بمنهج رياض الأطفال:

جدول رقم (2): يبين إجابات عينة الدراسة لفقرات المشكلات المتعلقة بمنهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	0.845	2.14	مناهج رياض الأطفال غير متجددة.
مرتفع	0.611	2.54	يعد المنهج مكلفاً مادياً لاعتماده الكبير على الأنشطة والأجهزة المختلفة.
متوسط	0.781	2.09	عدم مناسبة منهج الأطفال مع خصائص المجتمع الليبي.
متوسط	0.954	1.97	عدم اشتغال المنهج على وحدات التربية الإسلامية
متوسط	0.631	2.31	محدودية توفر أدلة واضحة استرشادية لمنهج رياض الأطفال للمعلمات.
مرتفع	0.547	2.63	قلة استيعاب وفهم أولياء الأمور لمنهج رياض الأطفال.
متوسط	0.832	1.89	محتوى منهج رياض الأطفال لا يتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
متوسط	0.845	1.86	ضعف محتوى المادة العلمية بالمنهج المستخدم في الروضة.
متوسط	0.474	1.83	محتوى المادة العلمية بمنهج الروضة لا يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
متوسط	0.426	2.14	المتوسط العام

يبين جدول رقم (2) إن مشكلات المنهج جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط عام بلغ (2.14) وانحراف معياري (0.426). وكانت أبرزها قلة فهم أولياء الأمور لطبيعة المنهج بمتوسط (2.63)، وارتفاع التكلفة المادية اللازمة لتنفيذ أنشطته بمتوسط (2.54). ويشير ذلك إلى أن الصعوبات لا ترتبط أساساً برفض المعلمات للمنهج أو عدم ملائمة محتواه بصورة كلية، وإنما تتركز في متطلبات تطبيقه والإمكانات اللازمة لتنفيذه وفهم الأسرة لطبيعته. وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة لاه (2022) التي أظهرت تداخل المشكلات التعليمية والمادية

والمجتمعية في عمل رياض الأطفال، كما تتفق مع دراسة الداوود (2024) في وجود مشكلات مرتبطة بالعملية التعليمية والوسائل المستخدمة. ومن ثم تبرز أهمية توفير متطلبات تنفيذ المنهج، وتقديم أدلة إرشادية واضحة للمعلمات وتوعية أولياء الأمور بأهدافه وطبيعته.

3- المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية:

جدول (3): يبين إجابات عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	0.817	2.26	الأدوات المستخدمة والوسائل البصرية والسمعية لا تتناسب مع عدد الأطفال بالصف.
مرتفع	0.780	2.46	ضعف تفعيل وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والصحف في برامج تربية الطفل وتسليله.
متوسط	0.646	2.37	قلة الوسائل التعليمية بقاعات الدرس مما يؤثر على جذب انتباه الطفل.
مرتفع	0.473	2.80	كثرة ازدحام عدد الأطفال بالصف ما يعوق المعلمة في التفاعل معهم.
متوسط	0.796	2.11	لا تحتوي الفصول على سيورات جيدة.
مرتفع	0.701	2.54	محدودية الإمكانيات التكنولوجية في رياض الأطفال.
مرتفع	0.530	2.69	عدم توفر غرف لحفظ الوسائل التعليمية.
مرتفع	0.611	2.54	قلة البرامج والدورات التدريبية لتوعية المعلمات بأهمية الوسائل وطريقة استخدامها.
مرتفع	0.490	2.77	ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية في الأسواق وضعف قدرة المعلمات على توفيرها.
متوسط	0.731	1.77	يتم تكليف الأطفال بإحضار بعض الأدوات لاستخدامها كوسيلة تعليمية.
مرتفع	0.702	2.51	قلة الألعاب التعليمية المتجددة في الروضة فمعظمها تقليدية.
متوسط	0.781	2.09	لا تتوفر في الروضة وسائل تعليمية مناسبة لاستخدامها مع الأطفال.
مرتفع	0.272	2.41	المتوسط العام

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط عام (2.41) وانحراف معياري (0.272)، وهي بذلك أعلى محاور المشكلات لدى المعلمات، وتصدرت مشكلة ازدحام الأطفال بالصفوف بمتوسط (2.80)، ثم

ارتفاع أسعار الوسائل وضعف قدرة المعلمات على توفيرها بمتوسط (2.77)، وعدم توفر غرف لحفظ الوسائل بمتوسط (2.69). وتكشف هذه النتيجة أن مشكلة الوسائل التعليمية ذات طبيعة مؤسسية ومادية أكثر من كونها مرتبطة بالمعلمة وحدها؛ فهي تشمل التكلفة والتكنولوجيا والتخزين والتدريب والكثافة الصفية. وتتفق هذه نتيجة مع دراسة الداود (2024) باعتبار الوسائل التعليمية أحد مجالات المشكلات المؤثرة في أداء المعلمة، كما تتقارب مع دراسة لامة (2022) فيما توصلت إليه من وجود مشكلات مادية وتجهيزية. وبناءً عليه، لا ينبغي تحميل المعلمة مسؤولية توفير الوسائل من إمكانياتها الخاصة، وإنما يتطلب الأمر دعماً مؤسسياً مباشراً.

4- المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية:

جدول رقم (4): يبين إجابات عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية من وجهة نظر المعلمات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفع	0.612	2.49	صغر حجم الصف الدراسي مقارنة بعدد الأطفال.
متوسط	0.891	2.03	مظهر غرف الصف غير لائق ولا يثير انتباه الأطفال.
متوسط	0.785	1.83	مقاعد الصف غير مناسبة للمرحلة العمرية لرياض الأطفال.
متوسط	0.926	2.29	قلة توفير المقاعد الصحية لتجلس عليها المعلمة.
متوسط	0.857	2.03	قلة توافر الإضاءة والتهوية بشكل جيد ومناسب للأطفال.
متوسط	0.857	2.17	المرافق الصحية غير مناسبة لحجم وعدد الأطفال.
مرتفع	0.598	2.63	تفتقر الروضة إلى وجود أماكن مخصصة للأنشطة التعليمية للأطفال.
مرتفع	0.561	2.54	ضرورة الحرص على إيجاد مسافة معينة لجلس الأطفال جنب بعضهم.
مرتفع	0.765	2.34	تنقص غرفة الصف خزائن الأطفال وأماكن يوضع ستراتهم في الشتاء.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	0.747	2.03	عدم ترتيب الأثاث بطريقة جيدة لتمكين الأطفال من مشاهدة السبورة وأجهزة العرض أثناء العرض.
مرتفع	0.725	2.34	لا تتوفر اللوازم التي يحتاج إليها الأطفال كالقرطاسية وغيرها.
متوسط	0.631	2.31	حجم غرفة الصف صغيرة لا تسمح بحرية الحركة للأطفال.
متوسط	0.439	2.25	المتوسط العام

بين جدول رقم (4) إن المشكلات المتعلقة بالبيئة الصفية جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط (2.25) وانحراف معياري (0.439)، وبرزت مشكلة عدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة التعليمية بمتوسط (2.63)، والحاجة إلى توفير مسافات مناسبة بين الأطفال بمتوسط (2.54)، وصغر حجم الصف مقارنة بعدد الأطفال بمتوسط (2.49). وتدل هذه النتائج إلى حاجة البيئة الصفية إلى تطوير المساحات والتجهيزات وتنظيم الكثافة الصفية بما يتلاءم مع طبيعة الأنشطة الحركية والتعليمية في مرحلة رياض الأطفال. وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة لأمه (2022) التي أشارت إلى مشكلات مرتبطة بالمباني والإمكانات والتجهيزات في مؤسسات رياض الأطفال. وبصورة عامة يتضح من نتائج التساؤل الأول، أن بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور جاءت بدرجات متفاوتة؛ إذا احتلت المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية في المرتبة الأولى بمتوسط (2.41) وبدرجة مرتفعة، تلتها مشكلات التأهيل التربوي بمتوسط (2.17)، ثم البيئة الصفية بمتوسط (2.25)، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالمنهج بمتوسط (2.14)، وجاءت المحاور الثلاث الأخيرة بدرجة متوسطة.

وتكشف هذه النتيجة أن أبرز ما يحد من الدور التربوي للمعلمة لا يرتبط بكفاياتها الشخصية والمهنية وحدها، وإنما يتصل بصورة واضحة بالظروف المادية والتنظيمية التي تعمل في إطارها، وخاصة الوسائل التعليمية والإمكانات والكثافة الصفية. كما تؤكد أهمية الجمع بين تحسين التأهيل المهني وتوفير البيئة والإمكانات اللازمة لتمكين المعلمة من ممارسة دورها التربوي بفاعلية.

ثانياً: الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: ما المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمديريات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور من وجهة نظرهن؟
1- المشكلات المتعلقة بإدارة رياض الأطفال:

جدول رقم (5): يبين إجابات عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بإدارة رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	1.029	2.06	ترتبط إدارة رياض الأطفال بإدارة المرحلة الابتدائية.
منخفض	0.702	1.65	محدودية الفرص التدريبية الخاصة بإدارة رياض الأطفال.
متوسط	0.728	2.18	قلة توافر اختصاص نفسي واجتماعي متخصص برياض الأطفال العامة
متوسط	0.827	2.06	قلة عدد المشرفات برياض الأطفال.
مرتفع	0.618	2.59	وجود مشرفات غير متخصصات في رياض الأطفال.
مرتفع	0.514	2.47	محدودية وعي بعض المشرفات بطبيعة دور رياض الأطفال.
متوسط	0.664	2.24	ضعف خبرة بعض المشرفات بكيفية التعامل مع طفل مرحلة رياض الأطفال.
متوسط	0.636	1.82	قصور عملية المتابعة والإشراف والتوجيه، وضعف جديتها واستمراريتها.
متوسط	0.352	2.13	المتوسط العام

يتضح من جدول رقم (5) أن المشكلات المتعلقة بإدارة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط (2.13)، وبرزت مشكلة وجود مشرفات غير متخصصات بمتوسط (2.59)، ثم محدودية وعي بعض المشرفات بطبيعة مرحلة رياض الأطفال بمتوسط (2.47)، وتشير النتيجة إلى أهمية التخصص والكفاءة المهنية في الإشراف، وتتفق في دلالتها مع دراسة عبد المنعم وعلام (2022) التي أبرزت بعض المشكلات الإدارية والإشرافية، كما تتفق مع دراسة عامر (2023) التي أكدت أهمية تطوير كفاءة الإدارة في مؤسسات رياض الأطفال.

2- المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور:

جدول رقم (6): يبين إجابات عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بأولياء أمور أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	0.809	2.18	محدودية مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة التي تقام برياض الأطفال.
متوسط	0.849	1.71	ضعف التواصل بين أولياء الأمور والروضة.
مرتفع	0.795	2.41	توقعات أولياء الأمور من المعلمة عالية وأحياناً لا تتناسب مع قدرات أطفالهم.
متوسط	0.827	2.06	ضعف مساندة أولياء الأمور المعنية للروضة وتقدير جهودها في الاهتمام بأطفال الرياض.
متوسط	0.827	1.94	ضعف وعي أولياء الأمور بخصائص ومتطلبات مرحلة رياض الأطفال.
متوسط	0.899	2.06	عدم حضور أولياء الأمور لمجالس الآباء التي تقام في الروضة لمعالجة المشكلات التي تواجه إدارة الروضة.
متوسط	0.664	2.24	عدم تفاعل وحضور أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة الجماعية التي تقام بالروضة.
متوسط	0.686	2.29	انشغال أولياء الأمور بأعمالهم وضعف متابعتهم لأبنائهم واعتمادهم على الروضة فقط.
متوسط	0.511	2.11	المتوسط العام

يبين جدول رقم (6) إن المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط (2.11)، وانحراف معياري (0.511). وكانت أبرزها ارتفاع توقعات بعض أولياء الأمور من المعلمة بصورة قد لا تتناسب مع قدرات أطفالهم بمتوسط (2.41) وتؤكد هذه النتيجة الحاجة إلى تطوير الشراكة بين الأسرة والروضة، وتوعية أولياء الأمور بخصائص هذه المرحلة والفروق الفردية بين الأطفال، وتعريفهم بطبيعة الدور التربوي للروضة.

3- المشكلات المتعلقة بأطفال رياض الأطفال:

جدول رقم (7): يبين إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بأطفال الرياض الأطفال من وجهة نظر المديرات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	0.772	2.29	ضعف انضباط الأطفال بالحضور للروضة في الموعد المحدد لبدائية اليوم
منخفض	0.493	1.65	كثرة تغيب الأطفال عن الروضة بدون عذر
مرتفع	0.393	2.82	كثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد
منخفض	0.795	1.41	قلة الاهتمام بجوانب الأمن والسلامة للطفل وتعرض بعض الأطفال للإصابات أثناء اللعب في غياب المعلمة
منخفض	0.606	1.65	قلة استجابات الأطفال لتعليمات المعلمة والإدارة المتبعة في الروضة
متوسط	0.781	1.88	ضعف تقيد الأطفال بالغياب عن الروضة في حالة مرضهم
منخفض	0.470	1.29	قلة اهتمام الأطفال بالنظام والانضباط بالروضة
متوسط	0.588	1.71	صعوبة تكيف بعض الأطفال مع زملائهم في الروضة
متوسط	0.350	1.84	المتوسط العام

يبين جدول رقم (7) أن المتوسط العام للمشكلات المتعلقة بالأطفال بلغ (1.84) وانحراف معياري (0.350)، وهو أدنى متوسط بين محاور العينة الإدارية لمديرات وموظفات الشؤون الإدارية، إلا أن مشكلة كثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.82). وتتأكد أهمية هذه النتيجة مع ما أظهرته استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط مشكلة ازدحام الأطفال داخل الصف (2.80). ما يدل على اتفاق الفئتين - المعلمات والمديرات - على أن الكثافة الصفية تمثل إحدى المشكلات الأساسية التي تحد من فاعلية العمل التربوي. لما تفرضه من صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ومتابعة احتياجات الأطفال، وتنفيذ الأنشطة التربوية بصورة فعالة.

4- المشكلات المتعلقة بالمباني والتجهيزات:

جدول (8) يبين إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات المتعلقة بالمباني والتجهيزات

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
مرتفع	0.800	2.47	عدم مناسبة مساحة الروضة لعدد الأطفال والأنشطة.
مرتفع	0.717	2.35	ضعف صلاحية المبنى كروضة الأطفال.
مرتفع	0.870	2.41	ضيق ساحات وملاعب الروضة.
مرتفع	0.529	2.82	قلة الغرف المخصصة للمعلمات.
مرتفع	0.514	2.53	ضعف التجهيزات الخاصة بالألعاب الأطفال.
متوسط	0.993	2.12	عدم ملائمة دورات المياه والأحواض للروضة.
مرتفع	0.786	2.35	خلو الفصول من الفرش والسجاد.
متوسط	0.728	2.18	خلو الفصول من التكييف والتبريد والتهوية الجيدة.
مرتفع	0.243	2.94	قلة عدد مباني رياض الأطفال وافتقار معظمها للمواصفات الصحية المناسبة.
متوسط	0.920	2.29	وجود بعض المباني في أماكن الضوضاء والشوارع المزدحمة.
مرتفع	0.350	2.46	المتوسط العام

يبين جدول رقم (8) بأن محور المباني والتجهيزات جاء في المرتبة الأولى لدى عينة الإدارة "المديرات وموظفات الشؤون الإدارية" بمتوسط مرتفع بلغ (2.46) وبانحراف معياري (0.350)، وسجلت مشكلة قلة الغرف المخصصة للمعلمات (2.82)، تلتها: قلة عدد مباني رياض الأطفال وافتقار كثير منها للمواصفات الصحية المناسبة أعلى متوسط (2.94). وتوضح النتيجة أن البيئة المادية تمثل أحد أبرز المعوقات أمام أداء رياض الأطفال العامة لأدوارها التربوية. كما تتكامل هذه النتيجة مع نتائج المعلمات؛ إذ جاءت مشكلات الوسائل التعليمية لديهن بدرجة مرتفعة بمتوسط (2.41)، وهو ما يؤكد أن الجوانب المادية والتجهيزية تحتاج إلى أولوية في المعالجة. وبصورة عامة، جاء ترتيب محاور المشكلات في التساؤل الثاني لدى عينة المديرات وموظفات الشؤون الإدارية، على النحو الآتي: المباني والتجهيزات بمتوسط (2.46)، وبدرجة مرتفعة، ثم إدارة رياض الأطفال بمتوسط (2.13)، ثم أولياء الأمور بمتوسط (2.11)، وأخيرا الأطفال بمتوسط (1.84)، وجاءت المحاور الثلاثة الأخيرة بدرجة متوسطة. وتكشف النتائج أن أبرز المشكلات لا ترتبط بالأداء الفردي للمديرة فقط،

وإنما تتركز بدرجة واضحة في الظروف المادية والمؤسسية والكثافة الصفية والتخصص في الإشراف، إلى جانب الحاجة إلى تطوير التعاون مع الأسرة.

ثالثاً: الإجابة عن التساؤلين الثالث والرابع واختبار فروض الدراسة، عرضت الباحثة النتائج الأساسية لاختبارات الفروق في الجدول رقم (9) تجنباً لتكرار الجداول الإحصائية.

جدول رقم (9): يبين النتائج الأساسية لاختبارات الفروق لفرضيات الدراسة.

الفرز/ المتغير	المحور	مستوى الدلالة	النتيجة
تخصص المعلمات	التأهيل التربوي	0.920	غير دال
تخصص المعلمات	المنهج	0.008	دال
تخصص المعلمات	الوسائل التعليمية	0.934	غير دال
تخصص المعلمات	البيئة الصفية	0.111	غير دال
سنوات الخبرة	التأهيل التربوي	0.346	غير دال
سنوات الخبرة	المنهج	0.585	غير دال
سنوات الخبرة	الوسائل التعليمية	0.787	غير دال
سنوات الخبرة	البيئة الصفية	0.058	غير دال
المؤهل العلمي للمعينة الإدارية	إدارة رياض الأطفال	0.018	دال
المؤهل العلمي للمعينة الإدارية	بقية المحاور	أكبر من 0.05	غير دال
سنوات الخبرة للمعينة الإدارية	إدارة رياض الأطفال	0.648	غير دال
سنوات الخبرة للمعينة الإدارية	أولياء الأمور	0.843	غير دال
سنوات الخبرة للمعينة الإدارية	الأطفال	0.099	غير دال
سنوات الخبرة للمعينة الإدارية	المباني والتجهيزات	0.055	غير دال

أظهرت النتائج بجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لتخصص المعلمات في محاور التأهيل والوسائل والبيئة الصفية، في حين ظهرت فروق في محور المنهج عند مستوى دلالة (0.008)، حيث كان متوسط تقديرات المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال (2.29) مقابل (1.91) لغير المتخصصات. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمات المتخصصات برياض الأطفال أكثر إلماماً بأسس المنهج وخصائص الطفل ومتطلبات تطبيقه، مما يجعلها أكثر إدراكاً للمشكلات المرتبطة به. كما لم تظهر فروق دالة في جميع محاور المعلمات تبعاً لسنوات الخبرة، وهو ما يتفق مع دراسة عيسى ومريحي (2022) في عدم وجود فروق مرتبطة بخبرة المعلمة.

أما العينة الإدارية، المتمثلة في مديرات رياض الأطفال وموظفات الشؤون الإدارية، فقد ظهرت فروق دالة تبعاً للمؤهل العلمي في محور إدارة رياض الأطفال فقط عند مستوى

(0.018)، في حين لم تظهر فروق في بقية المحاور، ونظراً إلى عدم توافر اختبارات المقارنات البعدية، يقتصر التفسير على إثبات وجود فروق بين فئات المؤهل دون تحديد اتجاهها. كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً في جميع محاور العينة الإدارية تبعاً لسنوات الخبرة؛ الأمر الذي يشير إلى أن المشكلات التي كشفت عنها الدراسة ذات طبيعة مؤسسية مشتركة إلى حد كبير، وليست مرتبطة أساساً بمدة الخبرة.

رابعاً: الإجابة عن التساؤل الرئيس وملخص النتائج:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس بأن المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور تتوزع بين جوانب مادية ومهنية وإدارية وتربوية واجتماعية وتختلف في درجة حدتها. وقد جاءت الوسائل التعليمية في مقدمة مشكلات المعلمات بمتوسط (2.41)، بينما جاءت المباني والتجهيزات في مقدمة مشكلات العينة الإدارية بمتوسط (2.46). كما برزت مشكلة الكثافة الصفية بصورة مشتركة بين الفئتين، وظهرت مشكلات أخرى تتعلق بالتأهيل والمنهج والتخصص في الإشراف والتعاون مع أولياء الأمور بدرجات متوسطة.

وتؤكد هذه النتائج أن تحسين الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال لا يتحقق بالتركيز على الأداء الفردي وحده، وإنما يحتاج إلى معالجة متكاملة في الظروف المادية والمهنية والإدارية المحيطة بالعمل.

ملخص النتائج:

خلّصت الدراسة إلى أن المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور ذات طبيعة متداخلة، وأن أبرزها يرتبط بالجوانب المادية والتجهيزية والكثافة الصفية، إلى جانب بعض الجوانب المهنية، والإدارية، والتربوية، والاجتماعية. ومن ثم، فإن معالجة هذه المشكلات تحتاج إلى رؤية متكاملة تتجاوز الحلول الفردية والمؤقتة، وتقوم على تحسين بيئة العمل، وتطوير الكفايات المهنية والإدارية، وتعزيز الإشراف المتخصص والشاركة مع الأسرة. ويأتي التصور المقترح بوصفه إطاراً إجرائياً يستند

إلى النتائج الميدانية ويمكن الاستفادة منه في توجيه جهود تطوير رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور .

خامساً: التصور المقترح لمعالجة بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لمعلمات ومديرات رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

منطلقات التصور: ينطلق التصور من النتائج الميدانية التي أظهرت أن المشكلات متعددة ومتداخلة، وأن أعلاها يتمثل في الوسائل التعليمية والمباني والتجهيزات والكثافة الصفية، إلى جانب الحاجة إلى تطوير التأهيل والتدريب المهني، والتخصص في الإشراف وتنفيذ المنهج والتعاون مع الأسرة. ويقوم التصور على ترتيب التدخلات وفق درجة المشكلة، وإعطاء الأولوية للمشكلات الأكثر تأثيراً، مع تحديد الجهة المسؤولة عن تنفيذ كل إجراء.

أهداف التصور: يهدف التصور إلى تحسين البيئة المادية والتجهيزية لرياض الأطفال، وتوفير الوسائل والتقنيات والألعاب، والحد من الكثافة الصفية، وتطوير التأهيل والتدريب المهني، وتعزيز كفاءة الإدارة والإشراف المتخصص، ودعم تنفيذ المنهج، وتفعيل الشراكة مع أولياء الأمور.

محاور التصور وإجراءاته: جدول (10): يبين محاور التصور المقترح وإجراءات تنفيذه:

جدول (10): يبين محاور التصور المقترح وإجراءات تنفيذه.

المحور	أبرز الإجراءات المقترحة
المباني والتجهيزات	تطوير المباني وفق اشتراطات مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين الساحات والمرافق والتهوية، والأثاث، وتجهيزات الأمن، والسلامة.
الوسائل التعليمية والتقنية	توفير ميزانية دورية للوسائل والألعاب والتقنيات، وإنشاء أماكن لحفظها، وعدم تحميل المعلمة أو الأسرة مسؤولية توفيرها.
الكثافة الصفية	تحديد أعداد مناسبة للأطفال داخل القاعة، والتوسع في إنشاء رياض وفصول جديدة وفق الإمكانيات المتاحة.
التأهيل والتدريب	تنفيذ برامج تدريب مستمرة في إدارة الصف والتعامل مع الطفل واستخدام الوسائل والتقنيات وتنفيذ المنهج.
الإدارة والإشراف	إعطاء الأولوية للمتخصصات في رياض الأطفال في الإدارة والإشراف، وتنمية الكفايات الإدارية والإشرافية.
المنهج	توفير الأدلة الإرشادية للمعلمات، ودعم متطلبات تنفيذ الأنشطة، والاستفادة من التغذية الراجعة للمعلمات في تطوير التطبيق.

المحور	أبرز الإجراءات المقترحة
الشراكة مع الأسرة	تنظيم برامج توعوية ولقاءات دورية، وتفعيل مجالس الآباء، وتعزيز التواصل حول خصائص الطفل وأهداف مرحلة رياض الأطفال.

متطلبات تنفيذ التصور: يتطلب تنفيذ التصور تعاون وزارة التربية والتعليم ومراقبة تعليم جنزور وإدارات رياض الأطفال بمراقبة تعليم جنزور والجهات المسؤولة عن المباني والتجهيزات، إلى جانب المعلمات والمشرفات وأولياء الأمور، مع توفير الدعم المالي والإداري والتدريب اللازم. **متابعة التصور وتقويمه:** تتم متابعة التنفيذ من خلال مؤشرات قابلة للقياس، من أهمها مدى تحسن تجهيزات الرياض، وانخفاض كثافة الأطفال داخل القاعات، وعدد البرامج التدريبية المنفذة، ونسبة الكوادر المتخصصة في الإدارة والإشراف، ومستوى مشاركة أولياء الأمور، على أن تجري مراجعة دورية لمدى تحقق الأهداف وإجراء التعديلات اللازمة.

سادساً: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بإعطاء الأولوية لتطوير مباني رياض الأطفال العامة وتجهيزاتها وفق متطلبات الأمن والسلامة وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، وتوفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية والألعاب بصورة مؤسسية ومنظمة، والعمل على الحد من الكثافة الصفية والتوسع في إنشاء الرياض والفصول، مع الاهتمام بالتدريب المستمر للمعلمات والمديرات والمشرفات. كما توصي بأهمية إسناد الإشراف والإدارة - قدر الإمكان إلى كوادر متخصصة في رياض الأطفال، وتوفير الأدلة والإمكانات اللازمة لتطبيق المنهج، وتفعيل الشراكة بين الأسرة والروضة من خلال برامج التوعية واللقاءات ومجالس الآباء، والاستفادة من نتائج الدراسة في خطط تطوير رياض الأطفال العامة بمدينة جنزور.

سابعاً: مقترحات لدراسات مستقبلية: في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها الميدانية تقترح الباحثة:

1. إجراء دراسات حول واقع البيئة المادية والتجهيزية في رياض الأطفال العامة وعلاقتها بجودة الأداء التربوي.
2. دراسة أثر الكثافة الصفية في أداء المعلمات ونمو الأطفال.

3. تقويم برامج التنمية المهنية لمعلمات ومديرات رياض الأطفال.
4. إجراء دراسات مماثلة في مناطق ليبية أخرى للمقارنة بين طبيعة المشكلات ودرجة انتشارها.

المراجع:

1. أبو الأجراس، عطية المهدي، والحمروني، عبد الباسط علي، وتنتوش، عبد الحكيم سالم. (2024). مستوى توظيف اللعب في العملية التربوية والتعليمية لطفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم. *مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، 5 (2)، 354-370.
2. أبو خزام، نعيمة على. (2026). دور الألعاب التعليمية اليدوية في تنمية مهارات ما قبل القراءة والكتابة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بحي الأندلس. *مجلة القرطاس*، 10 (28). <https://doi.org/10.66045/alqurtas.v10i28.1866>.
3. بنون، هبة إبراهيم الشحات. (2024). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء فلسفة التعليم المستمر. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، 21 (120)، 787-873.
4. بوشيبية، حواء فضل الله. (2023). واقع تطبيق المعايير العالمية في منهج رياض الأطفال (معلوماتي ومهاراتي) في ليبيا. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 1(1). <https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.14>.
5. الداود، ترى أنا بنت حمد بن عبد الله. (2024). المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات وسبل علاجها. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 5 (1)، 324-356. <https://doi.org/10.53796/hnsj51/22>.
6. السعفي، حدهم الصادق محمد. (2024). الكفايات المهنية والأدائية التي يجب أن تتوفر لدى معلمة رياض الأطفال. *مجلة التربوي*، 24 (2)، 1311-1326.
7. سلمان، محمد إبراهيم. (2015). الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية: الواقع والمشكلات من وجهة نظر الأمهات والمعلمات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 23 (3)، 83-127.
8. شريف، السيد عبد القادر. (2015). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها (ط7). *دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة*.

9. -الشريف، نجاه عبد القادر. (2026). لتر توافر أبعاد الاستقامة التنظيمية لدى مثبرات رياض الأطفال على جودة بيئة العمل من وجهة نظر المعلمات برياض الأطفال. *مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية*. جامعة بنغازي.
10. العاشوري، فتحية عبد السلام محمد، وأبو بكر، سومية السنوسي عبد الرزاق. (2021). المشكلات المهنية التي تواجه معلمات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها: دراسة ميدانية بمدينة سبها-ليبيا. *مجلة القرطاس*، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث في كلية التربية العاجلات، الجزء الثاني.
11. العبد المنعم، بعد من محمد بن فريخ، وعلام، مايسة حسن. (2022). المشكلات الإدارية التي تواجه مديرات رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، (195)، ج3، 311-368.
12. العزومي، مبروكه. (2023). برنامج مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمنطقة براك الشاطئ. *مجلة كلية التربية العلمية، جامعة سبها*، 2(2).
13. العوجزي، منى سالم. (2020). الكفايات اللازم توفرها في معلمة رياض الأطفال. *بحث مقدم في المؤتمر العلمي التربوي الدولي السابع*. كلية التربية أبو عيسى، جامعة الزاوية، 1-فبراير 2020.
14. علاء الدين، سناء محمد عياد، وجبران، علي محمد، والبركات، أري أحمد. (2023). درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال داخل الخط الأخضر للكفايات الإدارية وعلاقتها بمستوى تطبيق إدارة الجودة. *المجلة التربوية الأردنية*، 8 (1)، 228-254.
15. عامر، فاطمة أحمد. (2023). الإبداع الإداري وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى مديرات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، 51 (2)، 279-300.
16. عمار، ماجدة محمد. (2023). دراسة تحليلية لمنهج رياض الأطفال المطور 2.0 في ضوء التعلم المنزلي. *مجلة الطفولة*، 45(1)، 648-675.
17. عيسى، سحر عبد الله إبراهيم محمد. (2023). تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مجتمعات التعلم المهنية. *مجلة الطفولة*، 44(1)، 1982-2007.

18. عيسى، نور الدين مصطفى، ومريحي، توفيق مفتاح، وبشينة، نجاح المبروك. (2022). مشكلات معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة طرابلس. *مجلة الأصالة*، (3)، 274-299.
19. الفلاح، فاطمة مفتاح فرج. (2024). بناء دليل معايير وطنية لجودة المحتوى التعليمي لمنهج رياض الأطفال في ليبيا. *مجلة علوم التربية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس*.
20. الفيفي، بشرى، والجشم، هنادي. (2024). جاهزية البيئة الصفية في توظيف الذكاء الاصطناعي في مرحلة رياض الأطفال. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، 5 (58)، 214-255.
21. فهمي، عاطف عدلي. (2024). معلمة الروضة (ط.10). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
22. كاموك، عز الدين إبراهيم. (2025). دور الألعاب التعليمية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم الشاملة*، 10 (38)، 543-559.
23. لامه، طارق أحمد معمر. (2022). بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بني وليد. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 3 (3)، 463-484. <https://doi.org/10.53796/hnsj3327>
24. وزارة التربية والتعليم، ليبيا. (2026، 11 مارس). وزير التربية والتعليم يناقش مع إدارة رياض الأطفال التحديات التي تواجه المرحلة. *وزارة التربية والتعليم*.
25. زين الدين، محمد مجاهد. (2013). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.